

نظريات الاستثمار الأجنبي

المدرسة الماركسية

يعتبر كارل ماركس أول من لاحظ الملامح الجديدة في ميل رأس المال نحو الاحتكار من خلال:

- ظاهرة تركيز رأس المال و يتجلى ذلك بإلغاء المنافسة الكاملة

- ظهور الاحتكارات

- ارتباط متزايد بين رأس المال الصناعي و رأس المال البنكي.

أولاً: إسهامات رودولف هلفردينج Rudolf Hilferding

انطلق من: ملاحظات ماركس حول ميل الرأسمالية نحو الاحتكار، و تجربة البنوك الألمانية في تمويل الصناعة.

- رأس المال المالي الدولي هو عبارة عن رأس المال النقدي الذي يكون بحوزة البنوك و يستخدمه رجال الصناعة.

- فائض في رأس المال، في حين أن الاحتكارات تقلل من إمكانيات استثمارها، وهذا يمثل تناقضا والحل هو تصدير رأس المال.

ثانيا: مساهمة روزا لكسمبورغ Rosa Luxemburg

- تناقض بين القدرة اللامحدودة في التوسع في قوى الإنتاج من جهة، و بين المقدرة المحدودة على التصريف بسبب علاقات التوزيع.
- فائض الإنتاج في النظام الرأسمالي يتطلب حله خارجيا والأكثر من هذا في بيئات غير رأسمالية .
- المناطق غير الرأسمالية لعبت دور متمم الاستهلاك، زيادة على حصولها على ما تحتاجه من مواد خام ومواد غذائية بأسعار زهيدة.

ثالثاً: مساهمة نيكولاي بوخارين Nikolai bukharin

- انقسم العالم إلى بلدان صناعية و بلدان زراعية.
- تزاوج رأس المال المصرفي و الصناعي يكون رأس المال المالي.
- تصدير رأس المال يتم بسبب مفعول قانون اتجاه معدل الربح نحو الانخفاض على المدى الطويل.
- تصدير رأس المال يؤدي وظيفة هامة و هي دعم و تقوية عملية تصدير السلع.
- تصدير رأس المال يؤدي إلى ميل معدل الربح و سعر الفائدة إلى التعادل على الصعيد العالمي.

رابعاً: مساهمة فلاديمير لينين v.l.Lenin

- إن تصدير رأس المال حول الكثير من الدول الإمبريالية إلى دول ريعية.

- هيمنة رأس المال الصناعي على المصرفي عكس هلفردينج.

و هناك عدة عوامل ساعدت على تصدير رأس المال المالي الدولي:

- استقرار النظام النقدي الدولي الذهبي ،وبالتالي استقرار أسعار الصرف وهو عامل مشجع للمستثمرين .

- سياسة عدم التدخل الحكومي لعبت دورا مهما في هذا المجال .

- البيئة المواتية للاستثمار في الخارج و بشكل خاص بيئة الاستثمار في المستعمرات و شبه المستعمرات، حيث تتوفر رخص الأيدي العاملة ، و رخص الأراضي ، و توفر المواد الخام.....